((صوت (العين) بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية))
– دراسة موازنة –

أ.م. د. ميساء صائب رافع عبود
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

ملخص البحث

اللغة العربية لهجة من لهجات شبه الجزيرة العربية، أو ما أطلق عليها "اللغات السامية"، ودراسة اللغة العربية ضمن منظومة شقيقاتها ، تؤدي إلى نتائج مهمّة في البحث اللغوي، لم نكنْ لفصلِ إليها لو اقتصرت دراستنا على العربية فحسب، إذا يمكن أن نُحقّق بعضَ المسائل التي رُبّما لم يصل البحث القديم فيها إلى نتائج حاسمة، وفضلاً عن أهمية المنهج الموازن (المقارن) في التعرُف على مدى الصلة التي تربط لهجات شبه الجزيرة العربية، وتحديد مواقع إحداها من الأخرى، ومكانة العربية بينها، فإنها تفيد في تأصيل الظواهر اللغوية في اللغة العربية، والاستدلال على قِدَم الظاهرة عن طريقِ تتبّعها في أخوات العربيّة من فصيلتها ، وهذا هو سرُ تقدُم المستشرقين في دراستهم اللغة العربية، وتوصُلهم إلى أحكام قيّمة ، ودراسات ذاع صيتها ، لأنّهم درسوا اللغة العربية في ضوء شقيقاتها من فصيلتها (لهجات شبه الجزيرة العربية).

قال المستشرق الألماني (نولدكه Noldekh) : "وموازنة قواعد اللغات الساميّة يجب أنْ تبدأ حقا من العربيّة ، على أنْ يُراعَى في التفاصيل كلَّ قريباتها الأخريات، طالما كُنَّ معروفات لنا ... ولا يجرؤ على ذلك إلاّ عالم فقيه" . [اللغات الساميّة : ص٥]

وقد أطلقتْ لفظة (لهَجات) ، ولم أقُلْ (لغات) ، لأنَّ العربية وأخواتها ما هي إلاّ لهجات، انشعبت من اللغة الأم (الأولى)، بَيْد أنَّ تفرُقهم في جهاتٍ مختلفة، أدّى إلى وجود لهجات يختلف بعضها عن بعض في وجوه، ويشابه بعضها بعضاً في جوانب أخرى. إذ إنّ هذه اللهجات كعقارب الساعة، مهما تباعدتْ نهايةُ عقاربها ، واختلفَ زمنها ، فإنها تدورُ حَوَلَ محْورٍ واحد، وذاتُ أصْلٍ واحد، تشتدُ أواصر علاقاتها كلّما اقتربت ، وتفترق كلّما ابتعدت.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

من هنا كانت رغبتي في دراسة صوت (العين) بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية في ضوء المنهج المُوازِن (المُقارن) .

وقد وقع الاختيار على صوت (العين) من بين أصوات العربية؛ صوت (العين) الذي جعلهُ الخليل بن أحمد الفراهيدي دليلاً على عروبة الأبنية العربية ولاسيمًا الرُباعية التي تخلو من أصوات الزلاقة؛ لما يتسم بهِ من "طلاقة ووضوح جرْس" على حَدّ وَصْف الخليل له.

وقد قسمتُ الدِّراسة في بحثي ، على ثلاثة أقسام :

المبحث الأول : صوت (العين) في العربية (الفصحى) عند القدماء والمحدثين.

المبحث الثاني: صوت (العين) في لهجات شبه الجزيرة العربية (اللغات السامية)

المبحث الثالث : موازنة صوت (العين) بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية .

وقد تمخّض البحث عن نتائج مهمة في مجال البحث اللغوي أهمها :

١. صوت (العين) /ʿ/ ، صوت مشترك بين العربيّة (الفصحى) ، ولهجات شبه الجزيرة العربية، إلاّ في اللهجة الأكديّة ، إذ استعاضتْ عنه بـ (الهمزة) ، أو أحد أصوات العلّة، وهذا من مظاهر تأثير اللغة السومريّة في اللهجة الأكديّة ، إذ فقدت السُومريّة صوت (العين) /ʿ/ ، وقلّدتها في ذلك اللهجة الأكديّة ، ويبدو أنَّ صوت (العين) /ḫ/ كان موجوداً في اللهجة الأكديّة بدليل أنّه كان يكتب بصوت (الهاء) /h/ ؛ لقُرب مخرجها من مخرج العين.

٢. تمخّضَ البحث في إبدالات صوت (العين) /ʿ/ بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية عن تأصيل ظواهر لهجية مهمّة عدّها علماؤنا القدماء من عيوب اللهجات العربية القديمة، فقد بتنا الآن بفضل استعمال المنهج الموازن (المُقارَن) أنّها ليست عيوباً لهجية عن طريق تتبُعها في أخواتها من فصيلتها من ذلك :

آ- الاستنطاء : وهو قلْب (العين) الساكنة في (أعْطى) نوناً إذا جاورت الطاء[١]، فيقال : (أنطى) ، بدلاً من : (أعْطى) إذ تنسب هذه الظاهرة إلى قبائل عربية منها : سعْد بن بكْر ، وهذيل ، وقيس ، والأزْد ، والأنصار ، وقد جاءت هذه اللهجة على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) ، إذ وَرَدَ في حديث الدُعاء : "لا مانع لِمَا أنطيتَ ، ومُنطيَ لما منعتَ" وقوله (صلى الله عليه وسلم) : " اليد المُنطية خيْر من اليد السُفلى"[٢]، ورُوي عنه (صلى الله عليه وسلم) ، أنّه قرأ على هذه اللهجة[٣]: قوله تعالى (إنّا أنطيناك الكوثر) [الكوثر : ١] ووردت في أشعار الحرب ، أنشد ثعلب :

من المُنطياتِ الموكبُ المعْجُ بعدما يرى في فروع المُقْلتين نضوب[٤]

١) الاقتراح (السيوطي) ، ص١١٣.

٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (ابن الأثير) ٧٦/٥.

٣) مختصر في شواذ القرآن (ابن خالويه) ص١٨١.

٤) اللسان : (نطا) .

وحقيقة الأمر أنّها ليست عَيْباً لهجيّاً ؛ إذ إنّ لها جذوراً في لهجات شبه الجزيرة العربية. إذ ينطق اليهود البرتغاليون ، ويهود شرق أوربا (العين) /ع/ (نوناً) نحو : (šema<) ، تنطق : (šemng) .

وتبدل (العين) الساكنة (نوناً) ، إذا جاء بعدها صوت (الطاء) ، في اللهجة العبرية نحو: (naTn) أي نون وتاء ونون ، قابلها : (أعطى) في العربية (الفصحى)[٥]. وتبدل العين الساكنة (نوناً) ، إذا جاء بعدها صوت (الطاء) في بعض اللهجات اليمنية الحديثة (في قرى شَبْوة وأبيْن) ، إذ يقولون : (أنْطى) ، بدلاً من (أعطى)[٦]. ويعود السبب في تحوُّل (العين) /ع/ إلى (نون مفخَمة) ، تحت تأثير (الطاء) ، إلى أنّ (العين) /ع/ في لهجات شبه الجزيرة العربية ، تحتوي على عُنصُر أنفي في نُطقها ، والدليل على هذا أنّ العنصر الأنفي لا يزال يُسمع عند بعض العرب الفلسطينيين وفي ظفار بجنوب اليمن ، إذ تنطق الحركات نطقاً أنفيّا إذا وقعت بين عين ونون أو ميم ، وينطق اليهود في شرق أوربا. (العين) نُطقاً أنفياً ، وعندما سَقَطَ صوت (العين) /ع/ عندهم ، نطقوه (ng)[٧]، كما أوضح المثال : أي أنّ لصوت (العين) /ع/ حَرْس أنفي، وهذا المُلْمح البارز فيه ساعدَ على تحوُّلهِ (نوناً) إذا جاور (الطاء) /T/ .

ب- الفحفحة : أطلق علماؤنا القدماء على ظاهرة إبدال (العين) (حاءً) في العربية أسم (الفحفحة) ، ونسبوها إلى (هذَيْل) ، وعدّوها عَيْباً من العيوب اللهجية[٨]، فقد قُرئ على لهجة هذيل قوله تعالى (حتى حين)[٩]، قُرِئت (عتى حين)[١٠]، إذ أثبت الدرس الموازن أصالة هذا النوع من أنواع الإبدال، وأنّه لم يكن عَيْباً لهجيّاً على حدّ وَصْف علمائنا القدماء.

فقد وُجد أنّ (حتى) التي قُرِئت (عتى) ، لها ما يقابلها في اللهجتين العربية والسريانية، ففي العبريّة (ad>) ، وفي السريانية (ad>) بالعين والدال، بمعنى أنّه لما جُهرت (ألحاء) في لهجة هذيل فصارت (عيناً) ، فهذا هو عينه ما حدث في اللهجتين العبرية والسريانية ، وتماثلت (التاء) مع (العين) ، فجُهرت هي الأخرى فصارت (دالاً)[١١].

وتشترك السبئية والمعينية والقتبانية والهرمية من اللهجات العربية الجنوبية في حرف الجر (d>) (ع د) ، بمعنى : (حتى) ، وله صيغ أخرى نحو : (dy>) (ع د ي)[١٢].

فضلاً عن نتائج أخرى كشف البحث عنها أثبتها في موضعها من البحث.

اللغة العربية لهجة من لهجات شبه الجزيرة العربية، أو ما أطلق عليها "اللغات السامية" ودراسة أية ظاهرة من الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في ضوء لهجات شبه الجزيرة العربية دراسة موازنة، تؤدي إلى

---

[٥]) ينظر : فصول في فقه العربية ص١٢٢ .

[٦]) ينظر : الظواهر الصوتية في العربية الجنوبية (فهمي أحمد سعيد) - رسالة ماجستير – كلية اللغات – ٢٠٠٢ – ص٢٠٩ .

[٧]) Ancient West Arabian, Rabin , P.32 – 33.

[٨]) ينظر : الاقتراح ٢٢٢/١.

[٩]) يوسف : ٣٥.

[١٠]) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (ابن جنّي) ١٤/٢.

[١١]) ينظر : المعجم الحديث (عبري – عربي) (ربحي كمال) ص٣٤٢، وفصول في فقه العربية ص١٣٩.

[١٢]) (BeesTon and others) , P.48 ، وينظر : الظواهر الصوتية في العربية الجنوبية – رسالة ماجستير – ص٢٠٦.

نتائج مهمة في البحث اللغوي، لم نكن لنصل اليها، لو اقتصرت دراستنا على العربية فحسب. إذ يمكن أن نحقّقَ بعض المسائل التي رُبَّما لم يصل البحث القديم فيها إلى نتائج حاسمة [١٣].

فضلا عن انها تعين علي الكشف عن الكثير من الظواهر في اللغة العربية ذاتها، وتمكن الباحثين من تفسير أمور رُبَّما أثارت الحَيْرَة، لو لم تعنْ الدراسة الموازنة على تفسيرها، وهذا هو سر تقدم المستشرقين في دراستهم اللغة العربية، وتوصّلهم إلى أحكام قيمة، ودراسات ذاع صيتها، لأنهم درسوا اللغة العربية ضمن منظومة شقيقاتها من فصيلتها (لهجات شبه الجزيرة العربية).

يقول المستشرق الألماني (نولدكه): ﴿والموازنة﴾ قواعد اللغات السامية يجب أن يبدأ حقا من العربية، على أنْ يراعي في التفاصيل كل قريباتها الأخريات، طالما كُنَّ معروفات لنا... ولا يجرؤ على ذلك إلاّ عالمٌ فقيه..." [١٤].

ويرى الدكتور "رمضان عبد التواب" أنَّ دارس اللغة العربية من دون دراسة لهجات شبه الجزيرة العربية، مثله مثل من ينظر الأشياء من ثقب في باب، ومثلُ من يقارن اللغة العربية بلهجات شبه الجزيرة العربية، مثل مَنْ تفتحت له جميع النوافذ والأبواب، فهو ينظر إلى الأشياء من خلالها بوضوح تام[١٥].

وقد أطلقتْ لفظة (لهجات)، ولم أقل (لغات)؛ لأنّ العربية وأخواتها ما هي إلا لهجات انشعبت من اللغة الأم، بيد أنّ تفرّقهم في جهات مختلفة، أدى إلى وجود لهجات يختلف بعضها عن بعض في وجوه، ويُشابه بعضها بعضاً في جوانب أخرى[١٦]، إذ أنّ هذه اللهجات كعقارب الساعة، مهما تباعدت نهايةُ عقاربها، واختلفَ زمنها، فأنّها تدور حَوْلَ محْورٍ واحد، وذاتُ أصل واحد، تشتد اواصر علاقتها كلما اقتربت، وتفترق كلما ابتعدت.

وفضلا عن أهمية المنهج الموازن في التعرّف على مدى الصلة التي تربط لهجات شبه الجزيرة العربية، وتحديد مواقع إحداهما من الأخرى، ومكانة العربية بين هذه اللهجات، وتأصيل الظواهر اللغوية والاستدلال على قدم الظاهرة عن طريق تتبُعها في أخوات العربية من فصيلتها.

ومن الأمثلة التي تبين قيمة الدراسة الموازنة وأهميتها في تفسير الظواهر اللغوية:

قال تعالى: ﴿فادْع لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تنبتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[١٧] قرأ ابن مسعود "وثومها وعدسها" ورُويت القراءة عن ابن عباس أيضاً[١٨]. ومن المعلوم في موازنة أصوات لهجات شبه الجزيرة العربية أنَّ (الشين) العبرية، تقابل (تاء) في الآرامية، و(ثاء) في العربية، فكلمة (شوم) في العبرية، هي (توما) في الآرامية، و(ثوم) في بالعربية[١٩]. ومعنى هذا أنَّ أصل هذه الكلمة في العربية بالثاء، وأما الفاء فهي تطوّر لهجي عنها لتقارب المخرجين.

من هنا كانت رغبتي في دراسة صوت الضاد بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية في ضوء المنهج الموازن .

---

(١٣) ينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية ص٦٢، والأصول دراسة ابستمولوجية (د. تمام حسان) ص٢٤٨.

(١٤) اللغات السامية (نولدكه) ص١٥.

(١٥) ينظر: ملامح من تاريخ العربية (د. أحمد نصيف الجنابي) ص١٥.

(١٦) ينظر: بحث- صوت العين وكتابته في اللغة البابلية الآشورية- الأستاذ خالد الأعظمي- مجلة سومر، ص١٧٣، لسنة ١٩٧٣.

(٢) البقرة: ٦١.

(٣) ينظر: القراءة في المحتسب في تبين وجوه القراءات الشواذ وعللها وحججها (لابن جني)٨٨/١.

(٤) ينظر: فصول في فقه العربية (د. رمضان عبد التواب) ص ٣٢.

وقد قسمت الدراسة في بحثي على ثلاثة أقسام : المبحث الأول : صوت (العين) في العربية (الفصحى) عند القدماء المحدثين ، المبحث الثاني : دراسة صوت (العين) في العربية (الفصحى) ، المبحث الثالث : دراسة صوت (العين) بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية (دراسة موازنة)

المبحث الأول

صوت (العين) في العربية (الفصحى)

وصف العين عند القدماء :

وصف الخليل صوت العين بأنّه حلقي؛ " إذ قال: "فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية؛ لأنّ مبدأها من الحلْق... " [٢٠].

وجعل سيبويه مخرجها من "وسط الحلْق" في قوله: "... ومن أوْسَط الحلْق مخرج العين والحاء... " [٢١]. وهي منطقة "الحلْق" المعروفة لدى المحدثين، وقد عدّها سيبويه صوتاً متوسطاً بين الشدة والرّخاوة، إذ قال: "وأمّا العين فبين الرخوة والشديدة، تصل إلى الترديد فيها لشبهها بالحاء" [٢٢].

وتابعه في ذلك ابن جني[٢٣]، والسّر في عدّهم صوت "العين" صوتاً متوسطاً، هو ضعف ما يُسْمَعُ لها من حفيف، وأنَّ إجراء النفس مع العين، وتمديد النطق بها مثل الأصوات الرّخوة باقية، لا يحدث إلاّ بمشقّة، وقد قدم (محمد المرعشي) تفسيراً لعدّ (العين) صوتاً بينياً (متوسطاً) إذ قال : "ويجب أن يتحرز عن حصر صوت العين بالكلمة إذا شدّد ، نحو (يَدْعُ اليَتِيْم)[٢٤] و (يَوْم يُدَعُّون إلى نارِ جَهَنَّم دعًا) ، لئلا يصير من الحروف الشديدة ، قال الرضي: ينسل صوت العين قليلاً[٢٥]. أقول : ولذا عُدَّ من الحروف البينية"[٢٦].

وقد قدّم الدارسون المحدثون تفسيراً لذلك، وأخذوا يقيمون الدّليل على صحّة وصف القدماء بأنَّ (العين) صوت متوسط، قال الدكتور "تمّام حسان": "وربمّا كان ذلك لعدم وضوح الاحتكاك في نطقهِ وضوحاً سَمْعياً، ولكنّ الأصوات المتوسّطة تشترك جميعها في خصائص ليست موجودة في نُطْق العين، وأوْضَح هذه الخصائص حريّة مرور الهواء في المجرى الأنفي، (أو المجرى الفمي)، دون سدّ طريقه، أو عرقلة سيره، بالتضييق عند نقطة ما"[٢٧].

وقال الدكتور حسام سعيد النعيمي: "ويمكن معرفة ذلك بنطقها في كلمة (أرجع) مثلاً، ومقارنتها بصوت الهمزة والحاء في كلمتي "أرجى" و "أرجح"، إذ يمكن أنْ نحسّ بوقفة الهمزة الأخيرة في "أرجئ" أو شدّتها أو انفجارها كما عبرّوا، ولا يمكن إجراء الصوت بها، ونحسّ بسهولة جريان الصوت في حاء (أرجح) الاحتكاكية أو

---

(٢٠) العين ص٦٥.

(٢١) الكتاب، ٤/ ٤٣٣؛ وينظر: المقتضب (المبرد) ، ١/ ١٩٢، ٢٠٧، وسر صناعة الإعراب (ابن جني) ، ١/ ٦٠؛ والتحديد في الاتقان والتجويد (أبو عمر الداني) ص١٠٤؛ والموضح في التجويد (عبد الوهاب القرطبي)، ص٧٨.

(٢٢) الكتاب، ٤/٤٣٥.

(٢٣) ينظر: سر صناعة الاعراب، ١/٧٥.

(٢٤) الماعون : ٢.

(٢٥) شرح الشافية ، الجزء الثالث ، ٢٦٠.

(٢٦) جهد المقلّ – (محمد المرعشي) – أطروحة دكتوراه (سالم قدوري حمد) ، ١٩٩٧ ، ١٢٥.

(٢٧) مناهج البحث في اللغة ص١٣٠.

الرخوة. أمّا عين (أرجع)، فيمكن أن يجري النفس بها، ولكن ليس بسهولة جَرْيه في الحاء، فهي بين الهمزة الشديدة والحاء الرخوة، ولذا عبّروا عنها بين الشدة والرخاوة" [٢٨].وقال الأستاذ أ. شادة: "وأمّا الرّاء والعين فهما من هذا النوع؛ لأنّ العارض فيهما ليس بمتصل، بل هو منقّطع [٢٩].

وهي صوت مجهور [٣٠]، ومستعلٍ [٣١]. وقد وصف الخليل "العين" والقاف بصفة الطّلاقة إذ قال: "لا تدخلان في بناء إلاّ حسّنتاه، لأنّها أطلق الحروف وأضخمها جَرْساً" [٣٢]. والطّلاقة قوّة وضوح الصوت [٣٣]، وأحْسَبُ أنّ ذلك يتأتى من جهرها، والصوت المجهور أوضح في السمع من الصوت المهموس.

وصف العين عند المحدثين:

وصف المحدثون صوت العين بأنّه "حلْقي" [٣٤]، يخرج من الحلْق، وهي منطقة "وسط الحلْق" التي أشار إليها سيبويه[٣٥]، فالحلْق عند المحدثين يقتصر على هذه المنطقة، وهي منطقة ما بعد الحنجرة وما قبل اللّهَاة[٣٦]، وقد انقسم الدارسون المحدثون على قسمين، فبعضهم خالف القدماء، بأنْ عدّها صوتاً احتكاكياً [٣٧]، ومنهم الدّكتور تمام حسان إذ قال: "... وقد اتضح بصورة الأشعّة، أنّ في نُطْق العين تضييقاً كبيراً للحلْق، وهذا ما يدعونا وما دعا غيرنا من المحدثين قبل ذلك إلى اعتبار صوت العين رخواً لا متوسطاً" [٣٨].

والدكتور كمال بشر في قوله: "... والحكم ببينية صوت العين، حكم غير دقيق في النظر الحديث، إذ هو صوت احتكاكي دون شك، وإن كان ينماز بأنه أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكاً، ولعلّ هذا هو السرّ الذي قاد سيبويه وغيره إلى هذا الحكم" [٣٩]. والبعض الآخر منهم تابع القدماء وصرّح بعدّ "العين" صوتاً متوسطاً[٤٠].

([٢٨]) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني (د. حسام سعيد النعيمي) ، ص٣١٧.

([٢٩]) علم الأصوات عند سيبويه وعندنا، صحيفة الجامعة المصرية – السنة الثانية ١٩٣١، العدد الخامس، ص١٠.

([٣٠]) ينظر: الكتاب ، ٤/ ٤٣٤.

([٣١]) ينظر: الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظة تلاوة (مكي بن أبي طالب القيسي)، ص١٢٣.

([٣٢]) العين ص٦٠.

([٣٣]) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

([٣٤]) ينظر: الأصوات اللغوية (د. ابراهيم أنيس) ، ص٨٨؛ والتشكيل الصوتي (د. سلمان العاني) ص٩٧؛ ومناهج البحث في اللغة ص١٣٠؛ والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (د. رمضان عبد التواب) ص٥٥؛ وعلم الأصوات (د. كمال بشر) ص٣٠٤.

([٣٥]) ينظر: الكتاب، ٤/ ٤٣٣.

([٣٦]) ينظر: علم اللغة العام – الأصوات (د. كمال بشر) ص٩٠؛ والمدخل إلى علم أصوات العربية (د. غانم قدوري الحمد) ص٥٣.

([٣٧]) ينظر: مناهج البحث في اللغة ص١٣٠؛ وعلم الأصوات (د. كمال بشر) ص٢٠٧؛ والمدخل إلى علم اللغة ص٨١؛ والمدخل إلى علم أصوات العربية ص١١٦.

([٣٨]) مناهج البحث في اللغة ص١٣٠.

([٣٩]) علم الأصوات (د. كمال بشر) ص٢٠٧.

([٤٠]) ينظر: براجشتراسر: التطور النحوي، ص٨؛ والأستاذ أ. شادة: علم الأصوات عند سيبويه وعندنا، ص١٠؛ و د. عبد الصبور شاهين: أثر القراءات في الأصوات والنحو ص٢٣٠.

وينطق صوت العين بتضييق الحلْق عند لسان المزمار، ونتوء لسان المزمار إلى الخلف، حتى يتصل أو يكاد بالجدار الخلفي للحلْق، وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسدّ المجرى الأنفي، وتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية، ويحتكّ الهواء الخارج من الرئتين بلسان المزمار والجدار الخلفي للحلْق عند نقطة تقاربهما، ويخرج صوت العين من الفم [٤١]. وقد تابع المحدثون القدماء في وصف صوت "العين" بأنّه مجهور، ومرقق[٤٢].

إبدال صوت العين بالأصوات الحنجرية والحلقية :

١- الهمزة والعين:

صوتان متجاوران، فالهمزة صوت حنجري[٤٣]، والعين صوت حلقي وتجدر الإشارة إلى أنّ علماءَنا القدماء عدّوا (العين) و(الهمزة) صوتان حلقيان، وقد سوّغ تجاورُها حلول (العين) محل (الهمزة)، ولمّا كانت الهمزة صوتاً صعباً جداً، فإن اللغة تتجهُ إلى التخلُّص منها، إمّا عن طريق حذْفها أو التعويض عنها، أو حذفها من دون تعويض، وإمّا عن طريق إجراء بعض التغييرات في صفاتها ومخرجها، ممّا يؤدّي إلى تحوُّلها إلى صوت آخر فكانت (العين) واحدة من الأصوات التي أبدلت من (الهمزة)، وسميّت ظاهرة الإبدال هذه بـ(العنعنة)، ونُسِبت إلى تميم وقيس وأسد [٤٤]، إذ يُعزى هذا الإبدال إلى ميْل هذه القبائل للجهْر بالأصوات، فهم يبالغون في تحقيق الهمز فيجعلونها عيناً [٤٥]، فقد حكى الفرّاء ت (٢٠٧) هـ وثعلب ت (٢٩١) هـ عن هذه القبائل إبدال همزة (أنْ) المفتوحة عيناً، فإذا كسرت لم يبدولها [٤٦]، نحو قول ذي الرّمة:

أعن ترَسَّمْتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصّبابةِ من عينيك مَسجُوم [٤٧]

وقول ابن هرْمة:

أعن تغنَّتْ على ساقٍ مطوّقةٌ ورَقاءُ تدعُو هديلاً فوقَ أعواد [٤٨]

وروى الفرّاء أنّ بني تميم وقيس وأسد، كانوا يقولون: أشهد عنَك رسولَ الله[٤٩].

٢- الهاء والعين:

(٤١) ينظر: مناهج البحث في اللغة ص١٣٠؛ وعلم الأصوات (د. حسام البهنساوي) ص٧٩.

(٤٢) ينظر: مناهج البحث في اللغة ص١٣٠؛ والمدخل إلى علم اللغة ص٨١؛ وعلم الأصوات (د. حسام البهنساوي) ص٧٩.

(٤٣) ينظر : علم الأصوات عند سيبويه وعندنا ، ص١٤ ، ومناهج البحث في اللغة ، ص٩٧.

(٤٤) مجالس ثعلب ٨١/١، وتهذيب اللغة (الأزهري) ١١١/١.

(٤٥) ينظر: فصول في فقه العربية ص١٣٧، وفي اللهجات العربية (د. ابراهيم أنيس) ص٩٧.

(٤٦) ينظر: مجالس ثعلب ٨١/١، وتهذيب اللغة ١١١/١.

(٤٧) ديوان ذي الرّمة ص٣٧١، وينظر: مجالس ثعلب ٨١/١، وسر صناعة الاعراب ٢٤١/١.

(٤٨) شعر ابن هرمة ص١٠٥، وينظر: مجالس ثعلب ٨١/١، والخصائص (ابن جني) ١١/٢.

(٤٩) ينظر: تهذيب اللغة ١١١/١.

جعل القدماء مخرج الهاء من الحلق[٥٠]، وجعله المحدثون صوتا حنجريًا[٥١]، وهما صوتان متجاوران في المخرج، فضلاً عن أنّهما صوتان احتكاكيان، والفرق بينهما همس (الهاء)، وجهْر (العين)، وأمثلة هذا النوع من الإبدال قليلة، منها:

الإهْمَاء: المياه السائلة، ومنه يُقال: هَمَى وعَمَى إذا سَالَ [٥٢]، وقوْل العرب: رجل عَنْشَنش، وامرأة عَنْشَنْشَة، ويروى بالهاء مكان العين، فيقال: هَنْشَنش، أي: خفيف [٥٣]، وتوهرتْ الرّجل في كلامهِ وتوعّرته: إذا اضطررته مابقي به متحيّراً[٥٤]، ويقال: سَرْعفت الصّبيَّ إذا أحسنت غذاءَه، وكذلك سَرْهفْته، والسَّرْعفة حُسْنُ الغِذاء والنّعمة، وكذلك السَّرهفة[٥٥].

٣- العين والحاء:

مخرجهما من الحلق[٥٦]، وهما صوتان احتكاكيان، والفرق بينهما هو أن (العين) صوت مجهور، و(الحاء) صوت مهموس[٥٧]، وتقاربهما في المخرج، وتناظرهما في الصفات، هو الذي سوّغ الإبدال بينهما، من أمثلة هذا النوع من الإبدال: قراءة (طلْع) في قوله تعالى (وَطَلْعٍ مَّنضُودٍ)[٥٨]، إذ قُرِئَ (وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ) وقرأ علي بن أبي طالب (عليه السلام) على المنبر (وطلْع) بالعين، فقيل له: أفلا نغيّره في المصحف؟ قال: ماينبغي للقُرآن أنْ يُهاج، أي: لايُغيّر [٥٩]، وقراءة (بُعْثِرت) في قوله تعالى (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ)[٦٠]، قُرئت (بُحْثِرتْ) بمعنى: (بُعْثِرت)، أي: قُلِبَ ترابُها وبُعِثَ الموتى الذين فيها [٦١]، وبعض العرب يقول في زجر البغل (حَدَسْ) بالحاء، وبعضهم (عَدَسْ) بالعين، و(عَدَسْ) أكثر من (حَدَسْ)[٦٢]، ومنه: حتى وعتى، وحتى حرف من حروف الجرّ [٦٣]، وهو في لهجة هذيل (عتى) بالعين [٦٤] ونسب اللغويون القدماء هذا الإبدال إلى هذيل وعدّوه عيْباً من العيوب اللّهجيّة، وأطلقوا عليه اسم (الفحفحة)[٦٥]. فقد

(٥٠) العين ص٦٥، والكتاب ٤٣٣/٤، والرّعاية ص١٦٠، والنشر في القراءات العشر (ابن الجزري) ١٩٩/١.

(٥١) ينظر : مناهج البحث في اللغة ص١٣١، وعلم اللغة (د. محمود السعران) ص١٧٩، وأثر القراءات في الأصوات والنحو ص٣٠.

(٥٢) اللسان: (همي).

(٥٣) العين (عنش) ٢٥٩/١.

(٥٤) اللسان: (وهر).

(٥٥) الصحاح (الجوهري) ١٣٧٣/٤، واللسان: (سرف).

(٥٦) ينظر : العين ص٦٥.

(٥٧) ينظر : الكتاب ٤٣٤/٤، والمقتضب ١٩٥/١.

(٥٨) الواقعة: ٢٩.

(٥٩) مختصر في شواذ القرآن (ابن خالويه) ص١٥١، وينظر: اللسان: (طلح).

(٦٠) الانفطار: ٤.

(٦١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (ابن جني) ٣٤٢/١، وينظر: المزهر ٤٦٦/١.

(٦٢) العين (عدس) ٣٢١/١، و(حدس) ١٣١/٣، وينظر: اللسان: (حدس)، و(عدس).

(٦٣) ينظر: الكتاب ٢٣١/٤.

(٦٤) اللسان: (حتت)، و(حتا) ، وينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية (د. اسماعيل عميرة) ص٣٢-٣٣.

(٦٥) ينظر: مجاز القرآن (لأبي عبيدة) ص٨٢، والاقتراح (السيوطي) ٢٢٢/١.

قُريء على لهجة هذيل قوله تعالى (حتّى حِينٍ)[٦٦]، (عتى حين) وذكر ابن جني أنّ العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه؛ لتقاربهما في المخرج[٦٧].

ويعلّل الدكتور ابراهيم أنيس هذا الإبدال في لهجة هذيل بأنه يعود إلى كونها قبيلة بدوية، تميل في طبيعتها إلى الجهر ببعض الأصوات كقلب (الحاء) (عيناً)[٦٨]، وذهب الدكتور أحمد مختار عمر، إلى أنّ العرب يميلون إلى استخدام صوت (العين) أكثر من استخدام صوت (الحاء)، لتحقيق غاية مهمة هي الوضوح السمعي، ولا يكون إلاّ بالجهر بالصوت [٦٩].

٤- الغين والعين:

(الغين) صوت طبقي، وأما (العين) فمخرجه من وسط الحلق، وكلاهما احتكاكي مجهور، إلا أنّ (العين) صوت مستعلٍ، و(الغين) صوت مستفل، مهما متجاوران في المخرج متقاربان في الصفة، فسوَّغ هذا التقارب الإبدال بينهما، من أمثلة هذا النوع من الإبدال:

يقال: جُرْحٌ تعَارّ وتغَار بالعين والغين، إذا كان يسيل منه الدم [٧٠]، والرُّغلول والرُّعلول: الخفيف من الرجال[٧١]، والرُّعامى والرُّغامى: زيادة في الكبد [٧٢]، والضَّبَغطى والضَّبَعطى: شيء يُفرَّع به الصَّبي[٧٣]. والشُّعْمُوم والشُّغْموم: الطويل من الناس والإبل [٧٤]، ويقال للضَّبُع عشواء بالعين، وغشواء بالغين؛ لكثرة شعرها[٧٥]، وجاء في الحديث الشّريف: (لو أنّ امرأة من الحُور العين أشرفت لأفعمْت مابين السماء والارض ريح المسك) أي: ملأتْ، ويُروى بالغين[٧٦]، وارمَعَلَّ الصّبيّ إذا سالَ لعابُه، وارمعلَّ الدَّمعُ: تتابعت قطراته، وكذلك بالغين [٧٧].

إدغام صوت العين :

(٦٦) يوسف: ٣٥.

(٦٧) المحتسب ١٤/٢، وينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ص١٢٠.

(٦٨) ينظر: في اللهجات العربية (د. ابراهيم انيس) ص٩٦.

(٦٩) ينظر: دراسة الصوت اللغوي (د. احمد مختار عمر) ص٣٤٢.

(٧٠) اللسان: (تعر)، و(تغر).

(٧١) المصدر نفسه: (زغل).

(٧٢) الإبدال (لأبي الطيب اللغوي) ٣٠٠/٢، وينظر: اللسان: (رعم)، و(رغم).

(٧٣) اللسان: (ضبغط).

(٧٤) الإبدال (لأبي الطيب اللغوي) ٣٠١/٢.

(٧٥) اللسان: (غشا).

(٧٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (ابن الأثير) ٣٦٠/٣.

(٧٧) الإبدال (لابن السكّيت) ص١١٢، والإبدال (لأبي الطيب اللغوي) ٢٩٩/٢.

ورد عن أبي عمرو الداني ت (٤٤٤) هـ أنّه كان يُدغمها (العين) في مثلها لاغير [٧٨]، نحو قوله تعالى (وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)[٧٩] و(يَشْفَعُ عِنْدَهُ)[٨٠]، والعين صوت حلقي احتكاكي مجهور مرقق [٨١]، وروى ابن سَعْدان[٨٢]، عن اليزيدي [٨٣]، عن أبي عمرو الداني الإدغام [٨٤]، في قوله تعالى (وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ)[٨٥]، وعلّة إدغام (العين) في (الغين) تقارب مخرجيهما، فـ(العين) صوت حلقي، و(الغين) صوت طبقي، وهما صوتان مجهوران، ولا فرق بينهما إلاّ في أن (الغين) صوت مستعلٍ، و(العين) صوت مرقق [٨٦].

وروي عن أبي عمرو الداني، إدغام (الحاء) في (العين)، ورواه عنه أبو عبد الرحمن بن اليزيدي [٨٧]، عن أبيه عنه [٨٨]، في قوله تعالى (فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ)[٨٩]، وقياسه (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ)[٩٠]، و(لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)[٩١]، مما قبل (الحاء) فيه حرف متحرك مكسور [٩٢]، وعلة الإدغام في قوله تعالى (فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) طُولُ الكلمة وتكرار الحاء[٩٣]، ومن تابعه من النحويين يمنعون إدغام (الحاء) في (العين)، إلا بعد قَلْب (العين) (حاءً)، ثم تدغم إحداهما في الأخرى [٩٤]، ويعود سبب الإدغام؛ إلى أنّ الصوتين حلقيّان واحتكاكيان، والفرق بينهما هو أنّ (العين) صوت مجهور، و(الحاء) صوت مهموس.

---

(٧٨) ينظر: الادغام الكبير ص١١٦- ١١٧.

(٧٩) الاعراف: ١٠٠.

(٨٠) البقرة: ٢٥٥.

(٨١) ينظر: علم الأصوات (د. حسام البهنساوي) ص٧٩.

(٨٢) هو محمد بن سَعْدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، أخذ القراءة عن سليم بن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهما، توفي سنة ٢٣١هـ. غاية النهاية ١٤٣/٢.

(٨٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف باليزيدي، نحوي مقرىء، عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، غاية النهاية ٣٧٥/١.

(٨٤) ينظر: الإقناع في القراءات السبع (ابن الباذش) ٢١٨/١- ٢١٩.

(٨٥) النساء: ٤٦.

(٨٦) ينظر: علم الأصوات (د. حسام البهنساوي) ص٧٧، ٧٩.

(٨٧) هو عبد الله بن يحيى بن المبارك بن أبي محمد اليزيدي البغدادي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو. غاية النهاية ٤٦٣/١.

(٨٨) ينظر: الإدغام الكبير ص١١٨، والنشر في القراءات العشر (ابن الجزري) ٢٢٠/١.

(٨٩) آل عمران: ١٨٥.

(٩٠) المائدة: ٣.

(٩١) يونس: ٨١.

(٩٢) ينظر: الإدغام الكبير ص١١٨، التيسير في القراءات السبع (أبو عمر الداني) ص٢٣، والنشر ٢١٨/١.

(٩٣) ينظر: النشر ٢٢٠/١.

(٩٤) ينظر: سيبويه : الكتاب ٤٥١/٤، والمبرد: المقتضب ٢٠٨/١، أبو علي الفارسي: التكملة ٢٧٧/٢، وابن عصفور: الممتع في التصريف ٦٨٢/٢- ٦٨٣.

المبحث الثاني

صوت (العين) في لهجات شبه الجزيرة العربية

في اللهجة الأكدية[٩٥] سقط صوت (العين) في الأكدية القديمة، وكان يُنطق في البابلية القديمة خاء (x) ، نحو : (xad'anum) بدلاً من (ada'num) ، وفي البابلية المتوسطة والآشورية كان ينطق ألفاً ، نحو : (iš'anu) ، وقد تسقط هذه الألف ، وتثبت حركتها فتصبح (išaan)[٩٦]. وقد يُعوَّض عنهُ بمدّ الحركة ، نحو (šemÛum) بمدّ الحركة[٩٧].

واحتفظت اللهجة الأوغاريتية بصوت (العين)[٩٨]، وكانت تميّزه من الغين[٩٩]، على الرغم من أنها اعتمدت الكتابة المسمارية، لكنّها لم تتخلَّ عن شكل (العين) في رسمها له، إذ كان رسمهُ فيها هكذا (Δ)[١٠٠]، من ذلك في الأوغاريتية: (y<r) بمعنى: وَعر، بقلب الواو ياءً ، وتعني: كثير العوْسج ، أو مليئة بالحجارة والخشب[١٠١]،و(dr>) بمعنى: عرَّر أي: ساعدَ [١٠٢].

واحتفظت اللهجة الفينيقية[١٠٣] بصوت (العين) نحو : (bd>) بمعنى عَبَدَ أو خدَمَ[١٠٤]، و(b>l) بمعنى: الرّوْج، والأنثى (b>lt) بتاء التأنيث ﴿أي: بعلة﴾ [١٠٥]، و(z>) بمعنى: عزّ (عِزّة)، أو قوّة وشجاعة[١٠٦]، ويأتي صوت (العين) في اللهجة الفينيقية الأداة (d>) أي: (عتى)[١٠٧] بمعنى: حتى (بقلب الحاء

---

(٩٥) تنسب إلى أكد (Akkad) أول مدينة سكنها الوافدون من جزيرة العرب إلى شمال بابل ، إذ تعدُّ هذه الهجرة من أقدم هجرات لهجات شبه الجزيرة العربية من مهدها الأول جزيرة العرب. ينظر : تاريخ اللغات السامية ص٢٢ – ٢٣ ، وحضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين (د. احمد سوسة) ص١٤٣.

(٩٦) An Introduction to the comparative Grammar of the semetic languages phonology and morphology, sabatino moscati , P.41 - 42

(٩٧) ينظر : اللغة الأكدية (د. عامر سليمان) ص١٨٨ ، ومعجم النظائر العربية للأصول الأكدية (د. خالد اسماعيل علي) ص٤٣٠.

(3) ينظر: النظام السيميائي للخط العربي (د. يحيى عبابنة) ص٦٨.

(4) ينظر: علم اللغة العربية (د. محمود فهمي حجازي) ص١٦٠.

(5) Early History Of The Alphabet, 2nd ed. Naveh J., 21,25 (p,28, 25)، ينظر: النظام السيميائي للخط العربي ص٦٨

(6) Syriac English dictionary , Costaz, p, 143, A comparative semitic lexicon of the Phoenician and punic languages , Tombac, p.127، وينظر: النظام السيميائي للخط العربي ص٣٦٢-٣٦٣.

(7) Tomback, k, p.190, Costaz, p.24،وينظر: النظام السيميائي للخط العربي ص٣٦٨.

(١٠٢) إحدى لهجات المجموعة الكنعانية ، وصلت إلينا في نقوش متعددة ، عثر على بعضها في مواطنهم الأولى (سور ، صيدا ، جبيل ، أرْواد ...) ، وعلى بعضها الآخر في مستعمراتهم ، إذ نشروا لغتهم عن طريق مستعمراتهم التي أقاموها لتسهيل شؤون تجارتهم . ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٢/٢٤٤ ، ٢٤٨ - ٢٥٦ .

(10) Tomback,235, 236, Costaz, p.240 ، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٢ .

(1) A grammar of Phoenician and punic, Segert, pp. 285-286, A grammar of the Phoenician languages , Harris, p.88, 89, Dictionarie des inscriptions semitiques (Jean & Hoftijzer), p.40, 105.، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٤٣.

(2) Jean & Hoftjzer, p.205, Harris, p.131, segert, p.297 ، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٣

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

عيناً)[١٠٨]. أما في اللهجة العبرية([١٠٩] فقد نقلت الترجمة السبعينية للعهد القديم صوت (العين) /ˁ/ العبري، إلى الكتابة اليونانية بأكثر من طريقة واحدة، فإما أن تهمله أو تجعله همزة /ʾ/ ، أو (هاء) /h/ ، أو ترمز له بالرمز /g/ (الجيم الكافية) ، وهذا الرمز محاولة لنقل صوت (الغين) /ġ/ ، وهو يعني أنه قد بقيت آثار في اللهجة العبرية عد ترجمتها إلى اليونانية سنة ٢٧٠ ق.م ، فكلمة (azzah<) العبرية، عندما نُقلتْ إلى اليونانية كُتبتْ (Gazaa) بمعنى : غزّة[١١٠].

يقابلها في العربية : غزّة موضع بمشارق الشّام بها قَبْرُ هاشِم جَدّ النبي (صلى الله عليه وسلم)[١١١] ، أي أن لصوت (العين) /ˁ/ في اللهجة العبرية ألوفونات منها (الجيم الكافية) /g/ ، وألوفات منها أن يُنطق عيناً عربية ، والثانية ينطق غيناً عربية، ونتيجة للتأثر باللهجة الآرامية اندثر نطق هذه الفوينم غيناً واحتفظ بنطقهِ عيناً عربية فقط. إذ نطق اليهود الشرقيون (العين) عيناً عربية ، أما اليهود الأشكناز (الغربيون) فلم ينطقوا (العين) مطلقاً، ولكنهم ينطقون حركتها فقط كما لو كانت مع ألف ، ولهذا الاتجاه جذوره في العبرية القديمة نحو : (>ašqla'n) بدلاً من : (>ašqlan) ، و (baal) بدلاً من (ba>al)[١١٢].

واحتفظت اللهجة الآرامية بصوت (العين ע)[١١٣]، من ذلك في اللهجة الآرامية (עינא enah>) بمعنى: العَيْن البَاصِرة [١١٤]،و (עטמא itma>) بمعنى: عظْم [١١٥]، و (עורא awwer>) بمعنى: عَورَ [١١٦]، (עבד bd>) بمعنى: عَبْد [١١٧]، واستخدم صوت "العين" في أداة الربط في اللهجة الآرامية القديمة (על l>) بمعنى: على، وتفيد الاستعلاء، وتأتي بمعنى: إلى[١١٨]. واستعمل صوت "العين" في اللهجة الآرامية القديمة في الدلالة على أداة الربط التي تدل على المصاحبة (עם am>) بمعنى: مع، وتأتي مع الأسماء والضمائر[١١٩].

---

(3) Tomback, p. 238, Jean & Hoftijzer, p.203 ، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٠٧.

([4]) ينظر: فصول في فقه العربية ص١٣٨-١٣٩.

([١٠٩]) لهجة كنعانية تضم إلى جانب اللهجات (الفينيقية ، والمؤابية ، ...) ، تعلمتها مجموعة من الآسيويين (بنو إسرائيل) ، هاجروا إلى أرض فلسطين فاكتسبوا اللهجة الكنعانية السائدة فيها في القرن الثاني عشر (ق.م) . ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٢٨١/٢ – ٢٨٢ .

([١١٠]) the phonetic ad lihuistics. (Kutscher (2)) PP. 21 – 22 .

([١١١]) اللسان : (غزز) .

([١١٢]) ينظر : المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص١٥٠.

([1]) ينظر: المصدر نفسه ص١٥١.

([2]) Lectures on the comparative grammar of the semitic languages ,William Wright, p.48.

([3]) Syriac English dictionary, , Costaz, P.25 , Tomack , P.255. ، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٥.

([4]) Tomback, p.240, Gesenius, p.734, Cotaz, p.249. ، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٥.

([5]) L, Text Book, voltl, Gibson, p.89-90. ، ينظر: نقش برَركب في الملحق.

([6]) ينظر: آرامية العهد القديم قواعد ونصوص (د. يوسف متي آل فوزي) ص١٢٠.

([7]) ينظر: المصدر نفسه ص١٢١-١٢٢.

واحتفظت اللهجة النبطية[١٣٠] بصوت (العين) إذ ينطق عيناً كالعربية[١٣١]، إذ استعمل في حرف الجر ((ع م)) في النبطية بمعنى : مع ، يدل على المصاحبة[١٣٢]. واستعمل صوت ((العين)) في اللهجة النبطية في حرف الجر ((ع ل)) بمعنى : (على) تدل على الاستعلاء[١٣٣]. وفي أداة الاستثناء ((ب ل ع د)) بمعنى : ماعدا[١٣٤] ، و ((ع ي ر)) بمعنى : غير[١٣٥]. واحتفظت اللهجة الحضريّة[١٣٦] ، بصوت (العين)[١٣٧] ، من ذلك في اللهجة

الحضرية (ب د) بمعنى صنع[١٣٨]. و (ع ب : عَبَرَ[١٣٩].

واحتفظت اللهجة السريانية[١٣٠] بصوت (العين u)[١٣١]، من ذلك في اللهجة السريانية: (a>ayna) بمعنى: العين الباصرة [١٣٢]، و(kkarba>) بمعنى: عقْرَب[١٣٣]، و(عويرا Ewar, Ewira) بمعنى: اعورّ، أعْوَر[١٣٤]. واحتفظت اللهجات العربية الجنوبية بصوت (العين)[١٣٥]، من ذلك: في اللهجة السبئية (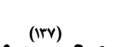 ع ب د) بمعنى: عَبْد[١٣٦]، و (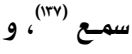 س م ع) بمعنى: سمع [١٣٧]، و (خ د ع) بمعنى:

([١٣٠]) لهجة آرامية كتب بها النبط – وهم من الأقوام العربية – منذ القرن الأول الميلادي ، حتى أواخر القرن الثالث الميلادي وأوائل القرن الرابع الميلادي. ينظر : حضارات الوطن العربي القديمة أساساً للحضارة اليونانية ص١٥٧ ، وفقه اللغة (د. علي عبد الواحد وافي) ص٦٤ – ٦٥ .

([١٣١]) ينظر : لغة النقوش النبطية ص٤٠

([١٣٢]) ينظر : المصدر نفسه ص٩٤ .

([١٣٣]) ينظر : نفسه ص٩٤.

([١٣٤]) ينظر : نفسه ص٧٩ .

([١٣٥]) ينظر : نفسه ص٢٢.

([١٣٦]) لهجة آرامية كتب بها الحضريون العرب في مملكتهم ((الحضر)) ، وأغلب سكانها من العرب ، إذ اشتملت الكتابات العربية جماعات آرامية وفارسية. ينظر : حضارات الوطن العربي القديمة أساساً للحضارة اليونانية ص١٦١ ، وقواعد كتب الحضر (د. خالد اسماعيل علي) ص٢.

([١٣٧]) ينظر : قواعد كتابات الحضر ص٣٠.

([١٣٨]) ينظر : دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحضر ص٢٦٨.

([١٣٩]) ينظر : المصدر نفسه ص٢٦٩.

([١٣٠]) من اللهجات الآرامية الغربية ، وتعدّ امتداداً للهجة الآرامية في العصر المسيحي ، إذ هي إحدى لهجاتها ، ينظر : المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية (محمد عطية الابراشي وآخرون) ص٣.

([4]) ينظر: المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص١٥١، والمدخل إلى علم اللغة ص٢٢٥.

(5) Costaz, p.25، وينظر: البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية (لإغناطيوس يعقوب الثالث) ص١٠٠، والنظام السيميائي للخط العربي ص٦٧.

(6) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ص٢٢٥.

([7]) Costaz, p.249 ، وينظر: البراهين الحسية ص١٠٢، واللغة الكنعانية ص٣٧٣

([8]) Sabaic dictionary, (English – French – Arabic) Beeston (Beeston and others) p.11.

([9]) Ibid, p.11.

([10]) Ibid, p.127.

ضَـرَبَ[١٣٨]. واحتفظـت اللهجـة الحبشـية (الجعْزيـة)[١٣٩] ، بصـوت (العـين >)[١٤٠]، مـن ذلـك في اللهجـة الحبشـية: (akrabu) بمعنى: عقْرب[١٤١]. واحتفظت اللهجة الثمودية[١٤٢] بصوت (العين >)[١٤٣]، من ذلك : (sm>) بمعنى : سَمِعَ[١٤٤]. واحتفظت اللهجة الصفاوية[١٤٥] بصوت (العين >) ، من ذلك (lf>) بمعنى : عَلَفَ[١٤٦]، و (l>n) بمعنى : لَعَنَ[١٤٧].

إبدال صوت (العين >)
في لهجات شبه الجزيرة العربية

١- العين والهمزة :

تشترك السبئيّة والمعينية والقتبانية في حرف الجر (ع د) ، بمعنى : حتى[١٤٨]، وأمّا الحضرمية فتختلف عن السبئية واللهجات الأخرى، إذ تبدل (العين) (همزة) (أد)[١٤٩]، ومن أمثلة إبدال (العين >) (همزة >) في اللهجة السبئية (ض ب ع) بمعنى : ضَرَبَ عدوّاً ، تصبح بعد الإبدال : (ض ب أ) بمعنى : حَارَبَ[١٥٠]. ولوحظ في اللهجة الحبشية (الجعزية) أنَّ هناك تحوّلاً صوتيّاً متدرّجاً للعين إلى همزة[١٥١].

---

(11) Ibid, pp.58,59.

(١٣٩) لهجة نشأت من لهجات القبائل العربية الجنوبية القديمة ، التي هاجرت إلى الحبشة من جنوب الجزيرة العربية في القرن السابع قبل الميلاد ، وأهم اللهجات التي هاجرت قبيلتا ((حبشث)) و ((الأجعازي)) ، وسميت المنطقة نسبة إلى هذه القبائل. ينظر : تاريخ اللغات السامية ص٥٤.

(13) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص٢٢٥.

(14) ينظر: المصدر نفسه ص٢٢٣.

(١٤٢) من اللهجات العربية البائدة (أو عربية النقوش) استوطنت شمالي الجزيرة العربية ((شمال الحجاز)) ، بادت قبل الإسلام بزمن طويل ، وجدت نقوشها في تبوك وحائل والحجر ((مدائن صالح)) والعلا (ديدان) . ينظر : علم اللغة العربية ص٢١٨ – ٢١٩.

(١٤٣) ينظر : تاريخ اللغات السامية ص١٧٩.

(١٤٤) some thamudic inscriptions from the Hashemite king of Jordan (Harding & Littman) P. 312 ، وينظر النظام اللغوي للهجة الصفاوية ص١٢٨.

(١٤٥) من اللهجات العربية البائدة ، سكنت منطقة ((الصفاة)) وما حولها في البادية الشرقية الشمالية من الأردن وجنوب سوريا في القرن الأول قبل الميلاد، نقوشها مكتوبة بخط هو امتداد للخط الغربي الجنوبي المعروف بـ (المسند) . Some Inscriptions of the Safaitic , Bedouin, Ox Toby P.7-8، وينظر: تاريخ اللغات السامية ص١٨٢–١٨٣.

(١٤٦) Littman, No 722. ، وينظر : النظام اللغوي للهجة الصفاوية ص١٢٥.

(١٤٧) Harding & Littman , P.490 ، وينظر : النظام اللغوي للهجة الصفاوية ص١٢٧.

(١٤٨) (BeesTon and others) P.48 ، وينظر : الظواهر الصوتية في العربية الجنوبية (فهمي حسن احمد) ص٢٠٦ – رسالة ماجستير – كلية اللغات – ٢٠٠٢م .

(١٤٩) Adescriptive grammar of epigraphic south Arabian , BeesTon (BessTon (2)) , P.58.

(١٥٠) Dictionary of old south Arabic – Sabaen dialecT, biella (Biella) , P.433 , (BeesTon and others), P.41. ، وينظر : الظواهر الصوتية في العربية الجنوبية – رسالة ماجستير – ص٢٠٨.

(١٥١) MoscaTi , P.42 – 43.

واللهجة الأكدية تستعيض عن (العين <) بـ (الهمزة >) ، نحو : (Ba<lum) بمعنى : سيّد ، تصبح بعد إبدال (العين <) (همزة >) : (Ba>lum) ، وتقلب الهمزة كسرة طويلة ممالة (Bēlum)[١٥٢]، ونحو : (<akrabu) تصبح : (>akrabu)[١٥٣].

٢- العين والحاء :

تبدل (العين <) (حاءَ h) في اللهجتين العبرية والآرامية ، ففي العبريّة (<ad) ، وفي السريانية : (<ad) بالعين والدال[١٥٤]. ومن أمثلة إبدال (العين <) (حاءَ h) في اللهجة العبريّة : (hāšaq) بمعنى : عشق[١٥٥]. وتبدل (الحاء h) (عيناً <) في اللهجة السريانية ، نحو : (<baq) بدلاً من (ha'baq)[١٥٦].

٣- العين والغين :

أبدلت (العين <) (غيناً ġ) في السطر الثالث من القصيدة الحِميْرَيّة (أ ل غ ذ) مع إبدال الزاي ذالاً ؛ إذ الأصل فيه (أ ل ع ز) وهو اسم ملك من ملوك حضر موت، اسمه (إلعزيلط)[١٥٧].

وفي اللهجة العبريّة (<alma) بمعنى : غُلامة ، فتاة[١٥٨]، وفي اللهجات الآرامية التدمرية والنبطيّة (<lmt) بمعنى : علامة[١٥٩].

٤- العين والنون :

ينطق اليهود البرتغاليون ويهود شرق أوربا (العين <) (نوناً) ، بمعمى أدقّ النون المتبوعة بالجيم التي يرمز لها بالرمز (ng) ، نحو (<šema) تنطق (šemng)[١٦٠].

وتبدل العين الساكنة نوناً ، إذا جاء بعدها صوت (الطاء) ، في بعض اللهجات اليمنية الحديثة (في قرى شبوة وأبين) ، ولكنها لم ترد في النقوش اليمنية القديمة المكتشفة حتى الآن، إذ يقولون : (أنطى) بدلاً من (أعطى)[١٦١]، ويعود السبب في تحوّل (العين <) إلى (نون مفخّمة N) ، تحت تأثير الطاء ، إلى أنَّ (العين <) في لهجات شبه الجزيرة العربية ، تحتوي على عنصر أنفي في نُطقها ، والدليل على هذا ، أنَّ العنصر الأنفي لا يزال يُسْمع عند بعض العرب الفلسطينيين وفي ظفَار بجنوب اليمن ، وإذ تنطق الحركات نُطقاً أنفيّاً إذا وقعت بين عين ونون أو ميم، وينطق

---

(١٥٢) ينظر : اللغة الأكدية (د. عامر سليمان) ص١٩٢ ، ١٩٣.

(١٥٣) ينظر : المدخل إلى علم اللغة ص٢٢٥.

(١٥٤) ينظر : المعجم الحديث : عبري – عربي (رحبي كمال) ص٣٤٢ ، وفصول في فقه اللغة ص١٣٩.

(١٥٥) A Hebrew & English Lexicon of the old testament translated , Gesenius , (Gesenus (1)) , P.365.

(١٥٦) ينظر : المدخل إلى علم الأصوات دراسة موازنة ص١٤٨.

(١٥٧) ينظر : نقش القصيدة الحمْيَريّة أو ترنيمة الشمس ، (عبد الله يوسف) ، ص٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، بحث – مجلة ربدان ، ع٥ ، صنعاء ، ١٩٨٨ ، والظواهر الصوتية العربية الجنوبية – رسالة ماجستير – ص٢٠٩.

(١٥٨) Gesenius (1) , P.762.

(١٥٩) Gesenius (1) , P.762 , Tomback , P.246

(١٦٠) ينظر : المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص١٥١.

(١٦١) ينظر : الظواهر الصوتية في العربية الجنوبية – رسالة ماجستير – ص٢٠٩ .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

اليهود في شرق أوربا العين نطقاً أنفياً ، وعندما سَقَط صوت العين عندهم نطقوه (ng) كما – أوضحت - . أي أنّ لصوت (العين <) جرْس أنفي، وهذا هو الملمح البارزفيه ساعد على تحوُّلهِ (نوناً N) إذا جاور (الطاء t)[١٦٢].

تعامل صوت (العين <) :

- تأثير صوت (العين <) في الحركات :

تؤثر (العين <) في اللهجة الأكديّة (الآشورية) في الحركة (a) ، سواء كانت سابقة لها أو لاحقة ، فتقلبها (e) ، وفي (a) فتقلبها (ē) ، نحو : (ba<lu) تصير: (bēlu) وبمعنى (سيّد) ؛ و (<arābu) تصير: (erebu) بمعنى : دخول[١٦٣]. وفي اللهجة الآرامية تبقى (e) المأخوذة من (i) كما هي مع أصوات الملحق، وفي اللهجة المندائية تتحوّل الحركات القصيرة (a) غالباً، إلى (e) مع أصوات الحلق، نحو : (ra<mā) ، تصير: (rēmā) ، بمعنى : رعد[١٦٤].

القلب المكاني (metathesis) :

هو تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض ، لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي[١٦٥]، من ذلك في اللهجة اللهجة الكنعانية : (<im)[١٦٦]، وفي اللهجة العبرية (<im)[١٦٧]، وهذا هو الأصل ، فالقلب حدث في العربية ، فصارت (مع)[١٦٨]. ومن ذلك ما حدث في الفعل العبري (hāšaq) بمعنى : (عشى)[١٦٩]. و (he'ġar) ، بمعنى: عَرَج[١٧٠]. بإبدال (العين <) (حاء h) ، والقلب المكاني ، أي : عرج < عجر < حجر.

المبحث الثالث

موازنة صوت (العين <) بين العربية (الفُصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية

تتفاوت اللغات في مَيْلها إلى ظاهرتين تتنازعُها ، تنحو الأولى بها إلى المحافظة على سماتها ، التي استقرّت عليها ، وتنحو الثانية بها إلى التطوّر والتغيُّر طلباً للسهولة.

فضمن الأسرة اللغويّة الواحدة المنحدرة من أصل واحد ، قد تبعد إحدى تلك اللهجات عن ذلك الأصل في أصواتها وصيغها وتراكيبها، الأمر الذي يشكل على الدارس المتتبّع لمح التشابه بين الأصل والفرع ، أو يعوّقهُ عنه ، بينما تحافظ لهجة أخرى ضمن الأسرة اللغوية نفسِها على خصائص اللغة (الأم) التي انشعبت عنها اللهجات، وينطبق هذا على دراسة الأصوات في العربية (الفصحى) عامّة ولاسيّما صوت (العين <) .

---

(١٦٢) Ancient west Arabian , Rabin , P. 32 – 33.

(١٦٣) ينظر : فقه اللغات السامية ص٧١.

(١٦٤) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(١٦٥) ينظر : المصدر نفسه ص٨٠.

(١٦٦) ينظر : اللغة الكنعانية ص١٩٣.

(١٦٧) ينظر : التطور النحوي ص٣٦.

(١٦٨) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٦٩) Gesenius , Ibid , P.362. ، وينظر : الإبدال في ضوء اللغات السامية (ربحي كمال) ص٢٢.

(١٧٠) Brockelmann, P.214. ، وينظر : الإبدال في ضوء اللغات السامية ص١٧.

وتدخل دراسة ظاهرتي الاحتفاظ والتطوّر في إطار علمي اللغة التأريخي ، والموازن (المقارن)، اعتماداً على النصوص المدوّنة، التي تثبت وجود الظاهرة الصوتية أو عدمها، إذ يمكن عن طريق إجراء دراسة موازنة في ضوء علم اللغة التأريخي بين العربية وشقيقاتها اللهجات من فصيلتها ، الكشف أوْجُه الشَّبَه والاختلاف بين العربية (الفصحى) وأخواتها لهجات شبه الجزيرة العربية.

استناداً إلى ما تقدّم في المبحثين السابقين، استعرض مجمل التغيُرات الطارئة على صوت على صوت (العين <) ، في العربية (الفصحى) وشقيقاتها لهجات شبه الجزيرة العربية من ناحيتين هما :

١- أما التغيُرات التأريخية .

٢- التغيُرات التركيبية.

أولاً – التغيّرات التأريخية : هي التغيّرات التي تطرأ على صوت ما ، نتيجة التحوّل في النظام الصوتي للغة ، بحيث يصير الصوت اللغوي ، في جميع سياقاته ، صوتاً آخر[١٧١]. أو دراسة كلمات في نصوص، تمثل لهجات متعدّدة متفرّعة عن لغة واحدة ، هي اللغة (الأم)، الأمر الذي يساعد على تتبُع التطوّر التأريخي لصوت معين[١٧٢].

وتقسم التغيُرات التأريخيّة على قسمين[١٧٣]:

١- التغيُر المُطلق : هو التغيُر يطرأ على صوت من الأصوات، ويؤدّي إلى تحوُله إلى صوت آخر في سياقاته اللغويّة ، فيختفي من النظام الصوتي للغة[١٧٤].

٢- التغيّر المقيَّد : هو مجموعة من التغيُرات ، التي تطرأ على صوت من الأصوات، في لغة ما ، وتؤدّي إلى تحوُله إلى صوت آخر، في بعض سياقاته اللغويّة، وتحافظ اللغة على الصورة القديمة في سياقات أخرى[١٧٥].

يمكن تقسيم دراسة صوت (العين <) بين العربية (الفصحى) ، وشقيقاتها لهجات شبه الجزيرة العربيّة ، استناداً إلى ما تقدّمَ ؛ لغرض عقْد الموازنة الصوتية على النحو الآتي :-

١- صوت (العين <) الذي احتفظت بهِ لهجات شبه الجزيرة العربية :

صوت حلقي احتكاكي مجهور، وله نظائره في لهجات شبه الجزيرة العربية، ماعدا اللهجة الأكدية إذ عُوِّضَ عنه بـ(الهمزة) أو بمدّ الحركة، بتأثير اللغة السومرية، إذ لم يكن في نظامها الكتابي رمز لهذا الصوت [١٧٦] من ذلك في اللهجة الأكدية: ((be:L(m)) بمعنى: بَعْل[١٧٧]، يقابله في العربية (بَعْل) بالمعنى نفسه[١٧٨] و((šemŭum (M)

[١٧١]) ينظر : التطور اللغوي وظاهرة علله وقوانينه ص١٧.

[١٧٢]) ينظر : المدخل إلى علم الأصوات دراسة مقارنة ص٦٧.

[١٧٣]) ينظر : التطوّر اللغوي مظاهرة علله وقوانينه ص١٧.

[١٧٤]) Descriptive and historical linguistics , palmer, P. 226 – 231.

[١٧٥]) Ibid , 226 – 231. ، وينظر : التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ص١٧.

([١٧٦]) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص٧٦.

([١٧٧]) ينظر: علم اللغة العربية ص١٥٥.

([١٧٨]) اللسان: (بعل).

بمعنى: سَمِعَ[١٧٩]،يقابله في العربية (سَمع) بالمعنى نفسه[١٨٠]، و((Jhu (M) بمعنى: العَيْن البَاصرة[١٨١]، يقابله في العربية (عَيْن) أداة البصر[١٨٢]، وفي اللهجة الأوغاريتية: (y<r) بمعنى: وَعِرِ وتعني: أرض كثيرة العوْسَج ومليئة بالحِجارة والخشب[١٨٣]، يقابله في العربية (وَعِرَ) بالمعنى نفسه[١٨٤]، و(dr>) بمعنى: عرّر، أي: سَاعدَ[١٨٥]، يقابله في العربية (عرّر) بالمعنى نفسه[١٨٦]، وفي اللهجة الفينيقية: (bd>) بمعنى: عبد أو خادم[١٨٧]، يقابله في العربية (عَبْد) بالمعنى نفسه[١٨٨]، و(b>l) بمعنى: زَوْج، والأنثى (b<lt) أي: بَعْلة[١٨٩]، يقابله في العربية (بَعل) بالمعنى نفسه[١٩٠] و(z>) بمعنى: عزّ (عزة) أو قُوّة وشَجاعة[١٩١]، يقابله في العربية (عِزّة) بالمعنى نفسه[١٩٢]، وفي اللهجة الآرامية: (עין ain>) بمعنى: العَيْن البَاصِرَة[١٩٣]، يقابله في العربية (عَيْن) بالمعنى نفسه[١٩٤]، و(עטמא itma<) بمعنى: عظْم [١٩٥]، يقابله في العربية (عظْم) بالمعنى نفسه[١٩٦]، و(עוויר awwer<) بمعنى: عَورَ[١٩٧]، ويقابله في العربية (عوِرَ) بالمعنى نفسه[١٩٨]، و(עבד bd>) بمعنى: عَبْد أو خادم[١٩٩]، يقابله في العربية (عَبْد) بالمعنى نفسه [٢٠٠].

---

(١٧٩) ينظر: اللغة الأكدية ص١٨٨، ومعجم النظائر العربية للأصول الأكدية ص٤٣٠.

(١٨٠) اللسان: (سمع).

(١٨١) Von soden 2/839، وينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية (د. اسماعيل عمايرة) ص٦٧.

(١٨٢) اللسان: (عين)

(١٨٣) ينظر: النظام السيميائي للخط العربي ص٣٦٢-٣٦٣.

(١٨٤) اللسان (وعر).

(١٨٥) ينظر: النظام السيميائي للخط العربي ص٣٦٨.

(١٨٦) اللسان: (عزر).

(١٨٧) Tomback, p. 235, 236، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٢.

(١٨٨)اللسان: (عبد).

(١٨٩) Jean & Hofjizer, p. 2/515، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٤٣.

(١٩٠) اللسان: (بعل).

(١٩١) Jean & Hoftijzer, p.205، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٣.

(١٩٢) اللسان: (عزز).

(١٩٢) William wright, p. 48.

(١٩٤) اللسان: (عين).

(١٩٥) Costza, P. 59; & Costaz, P. 250، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٥.

(١٩٦) اللسان: (عظم).

(١٩٧) Costaz, p. 249، وينظر: اللغة الكنعانية ص٣٧٣.

(١٩٨) اللسان: (عور).

(١٩٩) Gibson, P. 89-90، وينظر: نقش برّركب في الملحق.

(٢٠٠) اللسان: (عبد).

وفي اللهجة النبطية "ع ل ي م" بمعنى: غُلام و(العين) منقلبة عن (الغين)[٢٠١]، يقابل العربية (غُلام) بالمعنى نفسه[٢٠٢] وحرف الجر "ع م" بمعنى: مع، يدلّ على المصاحبة[٢٠٣]، وهو يقابل (مع) الدالة على المصاحبة في العربية، وأداة الاستثناء "ب ل ع د" بمعنى: ماعدا[٢٠٤]، يقابله في العربية أداة الاستثناء (ماعدا) وفي اللهجة الحضرية (ع ب د) بمعنى: صَنَعَ[٢٠٥]، يقابله في العربية "...وطريق مُعَبَّد قد سُهِّل وذُلِّل و".. والمُعبَّد الطريق المَوْطُوء.."[٢٠٦]، ودلالته في العربية مقاربة لدلالته في اللهجة الحضرية، و(ع ب ر) بمعنى: عَبَرَ[٢٠٧]، يقابله في العربية (عَبَرَ) بالمعنى نفسه[٢٠٨]، و(ع م ر) بمعنى: سكن[٢٠٩]، يقابله في العربية (عَمَرَ) بالمعنى نفسه ".. يقال: عمرَ اللهُ بك منزلك يُعْمُرُه عِمَارة وأعْمَرَهُ جعلهُ آهلاً.."[٢١٠]، و (ع ذ ر) بمعنى: ساعَدَ[٢١١]، يقابله في العربية".. العزرُ: النَّصر بالسَّيْف. وَعَزَرهُ عَزْراً أو عانهُ وعزّرهُ وقوّاه ونَصَره.."[٢١٢]، وفي اللهجات العربية الجنوبية (bd< ع ب د) بمعنى: عبد، خادم [٢١٣]، يقابله في العربية (عبْد) بالمعنى نفسه [٢١٤]، و(س م ع) بمعنى: سَمِعَ [٢١٥]، يقابله في العربية (سمِعَ) بالمعنى نفسه [٢١٦]، و(خ د ع) بمعنى: خدَع [٢١٧]، يقابله في العربية (خَدَع) بالمعنى نفسه [٢١٨].

وفي اللهجة الحبشية (aqraaba>) بمعنى: عَقْرب[٢١٩]،يقابله في العربية (عَقْرَب) بالمعنى نفسه[٢٢٠]، وفي اللهجة الثمودية: (sm<) بمعنى: سَمِعَ[٢٢١]، يقابله في العربية (سمع) بالمعنى نفسه [٢٢٢]، وفي اللهجة الصفوية:

---

(٢٠١) ينظر: لغة النقوش النبطية ص٢٢.

(٢٠٢) اللسان: (غلم).

(٢٠٣) ينظر: لغة النقوش النبطية ص٩٤.

(٢٠٤) المصدر نفسه ص٧٩.

(٢٠٥) ينظر: دراسة معجمية مقارنة للألفاظ كتابات الحضر ص ٢٦٨.

(٢٠٦) اللسان: (عبد).

(٢٠٧) ينظر: دراسة معجمية مقارنة للألفاظ كتابات الحضر ص٢٦٩.

(٢٠٨) اللسان: (عبر).

(٢٠٩) ينظر: دراسة معجمية مقارنة لالفاظ كتابات الحضر ص٢٧١.

(٢١٠) اللسان: (عمر).

(٢١١) ينظر: دراسة معجمية مقارنة لالفاظ كتابات الحضر ص٢٧٠.

(٢١٢) اللسان: (عزر).

(٢١٣) Beeston and others, p. 11.

(٢١٤) اللسان: (عبد).

(٢١٥) Beeston and others, p. 127.

(٢١٦) اللسان: (سمع).

(٢١٧) Beeston and others, p. 58, 89.

(٢١٨) اللسان: (خدع).

(٢١٩) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص٢٣٣.

(٢٢٠) اللسان: (عقرب).

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

(L<n) بمعنى:لَعَنَ[٢٢٣]، يقابله في العربية (لَعَنَ) بالمعنى نفسه[٢٢٤]. و(lf>) بمعنى: عَلَفَ[٢٢٥]، يقابله في العربية (عَلَفَ) بالمعنى نفسه[٢٢٦].

٢- صوت (العين >) الذي احتفظت بهِ العربية (الفصحى) في حين غيّرته لهجات شبه الجزيرة العربية كلّها أو بعضها :

الشكل رقم (١)

العربية	العربية الجنوبية	الحبشية	الآرامية	السريانية	العبرية	الأوغاريتية	الأكدية
عين >	>	>	>	>	>	>	همزة >

- العين />/ صوت مشترك بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية، إلاّ في اللهجة الأكدية، إذ استعاضت عنه بـ(الهمزة)، أو أحد أصوات العِلّة، وهذا من مظاهر تأثير اللغة السومرية في اللهجة الأكدية، إذ فقدت اللغة السومرية صوت (العين) />/ وقلّدتها في ذلك اللهجة الأكدية [٢٢٧]. ويبدو أنّ صوت (العين) />/، كان موجوداً في اللهجة الأكدية القديمة، بدليل أنّها كانت تكتب بصوت (الهاء) /h/[٢٢٨]، لقرب مخرجها من مخرج (العين)/>/.
- إنّ أصوات (العين) />/ ، التي يُرْمَزّ لها بـ(الهمزة) /</ في اللهجة الأكدية، غالباً ما يرافقه تحوُّل الصائت المجاور من الفتحة إلى الكسرة e<a مطلقاً[٢٢٩]، من ذلك: (belum < ba<lum) ، ولا يحدث هذا التغيير دائماً في صوت (الغين) /ġ/[٢٣٠]، وفي هذا دلالة واضحة على استقلال صوتي (العين) />/ ، والغين /ġ/ ورجوعهما إلى اللغة الأم.

ثانياً – التغيرات التركيبيّة لصوت العين />/ في العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية

([٢٢١]) Harding, no. 213، وينظر: النظام اللغوي للهجة الصفاوية ص١٢٨.

([٢٢٢]) اللسان: (سمع).

([٢٢٣]) Harding, no. 490، وينظر: النظام اللغوي للهجة الصفاية ص١٢٧.

([٢٢٤]) اللسان: (لعن).

([٢٢٥]) Littman (2) no. 722.

([٢٢٦]) اللسان: (علف).

([٢٢٧]) Lipinski, pp. 141-150، وينظر: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص٧٦.

([٢٢٨]) Moscati, p.41

([٢٢٩]) Gelb (1), p. 128 & Von sodden (2), pp.11-12 ، وينظر : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص٧٧.

([٢٣٠]) Ghain im ugaritischen, Rossler, pp. 32-72, 158-172 ، وينظر : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص٧٧.

التغيّرات التركيبية ، هي التغيّرات التي تطرأ على الأصوات اللغويّة ، من جهة الصلات التي تربط الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة ، بشرط وقوع الصوت في سياق صوتي (تجمُّع صوتي) معيّن ، وليست حالة عامّة في الصوت ، في ظروفهِ وسياقاتهِ اللغويّة جميعها[٢٣١].

وأهم قوانين التغيّرات التركيبيّة للأصوات :

١- المماثلة.

٢- المخالفة.

٣- القلب المكاني.

١- المماثلة (Assimilation) : تتأثر الأصوات اللغويّة بعضها ببعض فتغيّر مخارج بعض الأصوات أو صفاتها ، لتتفق في المخرج أو في الصّفة ، مع الأصوات المجاورة لها، فيحدث نوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو الصفات[٢٣٢].

ومن أنواع المماثلة : الإبدال.

الإبدال : إقامة صوت مكان صوت ، مع الإبقاء على سائر أصوات الكلمة ، وتحدث ظاهرة الإبدال ، على أساس القرابة الصوتية ، مخرجاً أو صفة ، وهو تطوّر طبيعي لكلّ لغة[٢٣٣].

وفي هذا المبحث ستكون دراسة إبدال صوت (العين) /ʿ/ بين العربية (الفصحى) دراسة موازنة.

١- الهمزة والعين:

إبدلت (الهمزة) (عيناً) في العربية (الفصحى)، وعُرِفت ظاهرةُ الإبدال هذه بـ(العنعنة) ونُسِبت إلى تميم وقيس وأسد[٢٣٤]، نحو قول ذي الرّمّة:

أعن ترَسَّمْت من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصَّبابةِ من عينيك مَسْجُومُ[٢٣٥]

وقول ابن هرْمَة:

أعنْ تغنَّتْ على ساقٍ مطوَّقةٍ وَرْقاء تدعُو هديلاً فوقَ أعْوَادِ[٢٣٦]

وروى الفرّاء أنَّ بني تميم وقيس وأسد، كانوا يقولون: أشهدُ عَنَّك رسولُ الله[٢٣٧]، ومن ذلك في اللهجة العبرية: (עָזַר azar>) و(אָזַר azar>) بالعين والهمزة، بمعنى: ساعَد[٢٣٨]، يقابله في العربية (الفصحى) (عزَّر) و(آزر)

[٢٣١]) ينظر : التطور اللغوي مظاهره علله وقوانينه ص٢٢.

[٢٣٢]) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[٢٣٣]) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصّرف العربي – (د. عبد الصبور شاهين) ص١٦٨ ، ومن أسرار اللغة ص٥٨.

[٢٣٤]) مجالس ثعلب ٨١/١، وتهذيب اللغة ١١١/١.

[٢٣٥]) ديوان ذي الرمة ص٣٧١، وينظر: مجالس ثعلب ٨١/١، وسر صناعة الإعراب ٢٤١/١.

[٢٣٦]) شعر ابن هرمة ص١٠٥، وينظر: مجالس ثعلب ٨١/١، والخصائص ١١/٢.

[٢٣٧]) تهذيب اللغة: ١١١/١.

[٢٣٨]) Gesenius (1), p. 25, 740

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

بمعنى واحد، من المُساعَدة[٢٣٩]، وفي اللهجة السيريانية (عـزر ezar>) بمعنـى: أزّر بابـدال (العـين) همـزة[٢٤٠]، وفي اللهجة الحبشية: (arabon>) و(arabon) أي: العَرَبُون، بالعين والهمزة، وهو المُقدّم الذي يُـدفع للبـائع، ثمنـاً لـما يشتريه منه الرجل [٢٤١]، يقابله في العربية "... والأربان والأربون...، وبيع العُربان، أنْ يشتري الرّجل العَبْد أو الدابة، فيَدْفع إلى البائع دينارا أو درهما، على أنّه إنْ تمّ البيع، كانَ من ثمنه وإنْ لم يتمّ كان للبائع"[٢٤٢].

٢- العين والحاء:

عُرِفَ إبدال (العين) (حـاء) في العربيـة باسـم: (الفحفحـة)، ونُسَبَه اللغويـون إلى (هـذيل)، وعـدّوه عَيبـاً مـن العُيوب اللّهجية[٢٤٣]، فقد قرئ على لهجة هذيل قوله تعالى: (حَتّى حينٍ)[٢٤٤]، (عتـى حِـين)[٢٤٥]، وقـراءة (بُعْثـرَت) في قولـه تعـالى: (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ)[٢٤٦]، قرئـت (بُحثـرَت) بمعنـى: (بُعْثِـرَت)، أي: قُلِـبَ ترابُها، وبُعِـثَ المـوتى الـذين فيهـا[٢٤٧]، وبعـض العـرب يقـول في زَجْـرِ البَغـل (حـدس) بالحـاء، وبعضـهم (عَـدس)، بـالعين، و(عَـدس) أكثـر مـن (حَـدَس)[٢٤٨]، و(حتـى) الـتي قرئـت (عتـى) في العربيـة (الفصحى)، يقابلـها في اللهجتين العبريـة والسـريانية (עַד ad>) وفي الثانية (عد ad>) بالعين والدال، فكما جُهِرت (الحاء) في لهجة هـذيل فصـارت (عينـاً)، فكـذلك في اللهجتين العبرية والسريانية وجهرت (التاء) فصارت (دالا)[٢٤٩]، وهـي في اللهجة السبئية والمعينيـة والقتبانيـة (ع>) بمعنى: حتـى[٢٥٠]، يـرى (رابـين جـيم) أنّ (عتـى) في لهجـة هـذيل، مَنحُوتـة مـن (حتـى) العربيـة، و(عـد) و(عدي) الموجودة في العبرية والعربيـة الجنوبيـة[٢٥١]، ومـن أمثلـة إبـدال (العـين) (حـاء) في اللهجـة العبريـة: (חָשַׁק ḥāšaq) بمعنى: عَشَق[٢٥٢]، يقابله في العربية (عَشق) بالمعنى نفسه [٢٥٣].

٧- العين والغين:

(٢٣٩) اللسان: (عزر) (ازر).

(٢٤٠) Leslau, pp. 50, 54, 55

(٢٤١) Ibid, p. 69

(٢٤٢) اللسان:: (ارن) و(عربن).

(٢٤٣) ينظر: الاقتراح ٢٢٢/١.

(٢٤٤) يوسف: ٣٥.

(٢٤٥) ينظر: المحتسب ١٤/٢.

(٢٤٦) الانفطار: ٤٠

(٢٤٧)المحتسب ٣٤٣/١، وينظر: المزهر ٤٦٦/١.

(٢٤٨) العين (عدس) ٣٢١/١، و(حدس) ١٣١/٣، وينظر: اللسان: (حدس) و(عدس).

(٢٤٩) ينظر: فصول في فقه العربية ص١٣٩.

(٢٥٠) Beeston (and others), p.12

(٢٥١) ينظر: اللهجات العربية الغربية القديمة ص٨٥.

(٢٥٢) Gesenius (1), p. 365

(٢٥٣) اللسان: (عشق).

من أمثلة هذا النوع من الإبدال في العربية (الفصحى): يُقال جُرح تعَار وتغَار بالعين والغين، إذا كان منهُ يسيل الدّم[٢٥٤]، والرُغلول والرُعلول: الخَفيف من الرِّجَال[٢٥٥]، والرُعَامى والرغامى: زيادة في الكَبد[٢٥٦]، وارمعلَّ الصَّبي اذا سَال لُعابُه، وارمَعلَّ الدَّمعُ: تتابعتْ قطراتهُ، وكذلك بالغين [٢٥٧].

من أمثلة هذ النوع من الإبدال في لهجات شبه الجزيرة العربية: في اللهجة الأكدية (erebu) بمعنى: دَخلَ، وفي اللهجة العبرية (ערב ārab>) و(עֶרֶב ereb>) بمعنى: الغرُوب أو المَسَاء، وفي اللهجة السريانية (عرب ereb>) و (عرُوبة erubta>) بمعنى: الغرُوب أو المَسَاء، وفي اللهجات العربية الجنوبية: (grb) بمعنى: جهة الغَرب، و(m<rbm و m<rby) بمعنى: غَربي أو غَرْب، وفي اللهجة الحبشية (rba>) بمعنى: غَرْب[٢٥٨]، يقابلها في العربية: الغَرب خِلافُ الشَرق[٢٥٩].

وفي اللهجة العبرية (עַלְמָה alma>) بمعنى: غُلامة، فتاة [٢٦٠]، وفي اللهجات الآرامية والتدمرية والنبطية (lmt>) بمعنى: غلامة[٢٦١].

للتمييز بين المذكر والمؤنث إذ أطلقوا على الذكر (رَجُل)، وأطلقُوا على الأنثى: رجلة، وقد ظهر استعمال علامة التأنيث في لهجة طيِّئ جاء في (العين): "هذا رجلٌ، أي ليس بأنثى، وهذا رجل، أي:كامل، ولغة طيِّئ هذه رجُلة، وهذا رجل،... وقال في الرجلة، التي هي: المرأة:

خَرفُوا جيْبَ فتاتِهم فلم يُبالوا سوْءَة الرَّجُلة"[٢٦٢]

وفي هذا دلالةٌ واضحة على قدم هذه الظاهرة، وهي استخدامُ علامة التانيث (التاء) محلّ (الألف الممدودة)، و(الألف المقصورة)؛ للسهولة والتيسير، إذ وُجدَت هذه الظاهرة، في لهجات شبه الجزيرة العربية، وهي العبرية والآرامية والتدمرّية والنبطية، وبقيت آثارها في لهجة طيِّئ، وهي من لهجات العربية (الفصحى).

وفي اللهجة السريانية (علِيمَا elīma>) و(علِيم elīm>) بمعنى: غُلام[٢٦٣]، يقابله في العربية: (غُلام) بالمعنى نفسه [٢٦٤].

وفي اللهجة النبطية (br<wt) بالعين، بمعنى: بَرغُوث[٢٦٥]، يقابله في العربية: (بَرغُوث) بالمعنى نفسه [٢٦٦].

---

(٢٥٤) اللسان: (تعر)، و(تغر).

(٢٥٥) اللسان: (زغل).

(٢٥٦) الابدال (لابي الطيب اللغوي) ٣٠٠/٢، وينظر: اللسان: (رعم) و(رغم).

(٢٥٧) الابدال (لابن السكيت) ص١١٢، والإبدال (لأبي الطيب اللغوي) ٢٩٩/٢.

(٢٥٨) Von sodden (1), 1/233, Gesenius(1), p. 783, 787

(٢٥٩) اللسان: (غرب).

(٢٦٠) Gesenius (1), p. 762

(٢٦١) Gesenius (1), p. 762 & Tomback, p. 246

(٢٦٢) العين (رجل) ١٠١/٦.

(٢٦٣) Costaz, p. 254

(٢٦٤) اللسان: (غلم).

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

الملاحق

أولاً: الرموز الصوتية المستعملة

الهمزة	>	الفتحة القصيرة جداً	á
الباء	b	الفتحة القصيرة	a
التاء	t	الفتحة الطويلة	ā
الثاء	ṯ	الضمة القصيرة الخالصة	u
الجيم الس	ǯ (القاهريه)	الضمة الطويلة الخالصة	ū
الجيم العر	ǧ(المركبه) الفصيحه	الكسرة القصيرة الخالصة	i
الحاء	ḥ	الكسرة الطويلة الخالصة	ī
الخاء	ḫ	الكسرة الممالة القصيرة جداً	é
الدال	d	الكسرة الممالة القصيرة	e
الذال	ḏ	الكسرة الممالة الطويلة	ē
الراء	r	الضمة القصيرة الممالة	o
الزاي	z	الضمة الطويلة الممالة	ō
السين	s		
الشين	š	k الكاف	
الصاد	ṣ	l اللام	
الضاد	ḍ	m الميم	
الطاء	ṭ	n النون	
الظاء	ẓ	h الهاء	
العين	ʿ	w الواو (شبه الصامت)	
الغين	ġ	y الياء (شبه الصامت)	
الفاء	f		
القاف	q/ḳ q /		

(٢٦٥) Cantineau (3), pp. 75, 129

(٢٦٦) اللسان: (برغث).

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ثانياً : النقوش

نقش رقم (١)

نقش برّ-ركب

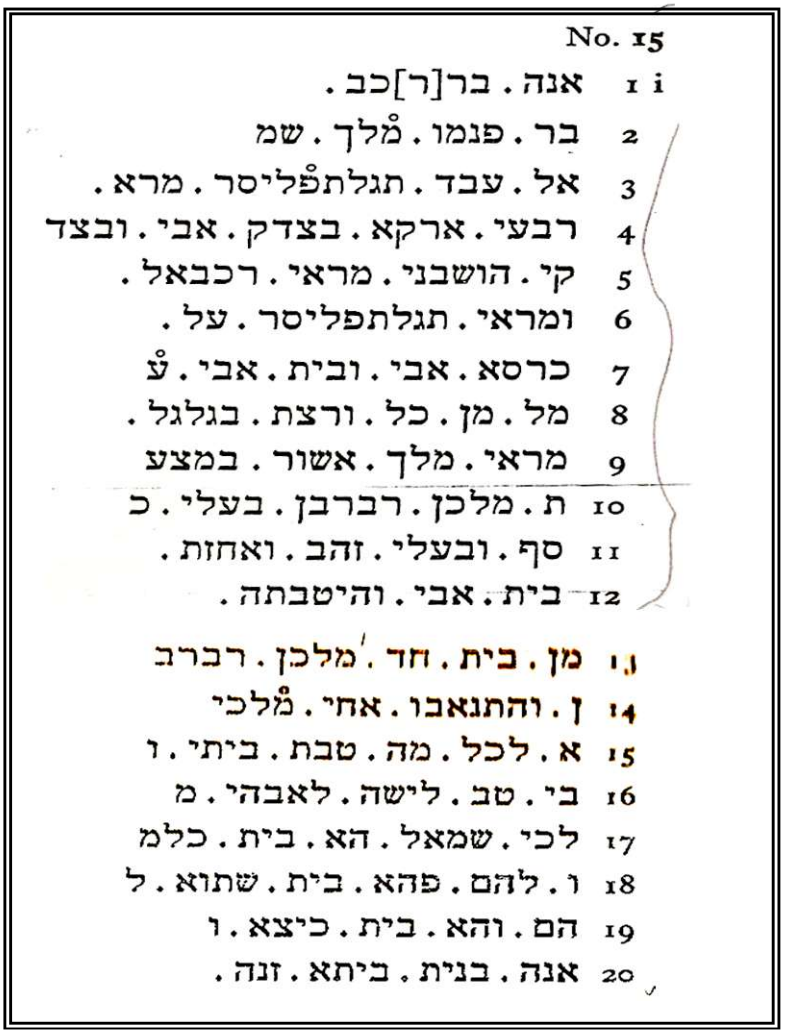
No. 15

אנה . בר[ר]כב . 1 i
בר . פנמו . מלך . שמ 2
אל . עבד . תגלתפליסר . מרא . 3
רבעי . ארקא . בצדק . אבי . ובצד 4
קי . הושבני . מראי . רכבאל . 5
ומראי . תגלתפליסר . על . 6
כרסא . אבי . ובית . אבי . ע 7
מל . מן . כל . ורצת . בגלגל . 8
מראי . מלך . אשור . במצע 9
ת . מלכן . רברבן . בעלי . כ 10
סף . ובעלי . זהב . ואחזת . 11
בית . אבי . והיטבתה . 12

מן . בית . חד . מלכן . רברב 13
ן . והתנאבו . אחי . מלכי 14
א . לכל . מה . טבת . ביתי . ו 15
בי . טב . לישה . לאבהי . מ 16
לכי . שמאל . הא . בית . כלמ 17
ו . להם . פהא . בית . שתוא . ל 18
הם . והא . בית . כיצא . ו 19
אנה . בנית . ביתא . זנה . 20

Source: Textbook of Syrian semitic inscriptions, p. 89-90.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

المصـــــــادر والمراجـــــع

أولاً: الكتب المطبوعة :

١. أثر القراءات في الأصوات والنحو- أبو عمرو بن العلاء، د. عبد الصبور شاهين، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، القاهرة.

٢. الإدغام الكبير- لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الرحمن حسن العارف، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣. الأصوات اللغوية- د. إبراهيم أنيس، الطبعة الخامسة، دار وهران للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.

٤. الاقتراح في علم أصول النحو- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٦م.

٥. الإقناع في القراءات السبع- لأبن الباذش (أحمد بن علي)، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.

٦. تاج اللغة وصحاح العربية- لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٧. تاريخ اللغات السامية- (أ. ولفنسون)، دار القلم، بيروت، لبنان (د. ت).

٨. التحديد في الإتقان والتجويد- لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الثانية، دار عمار، عمان – الأردن، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٩. التشكيل الصوتي- د. سلمان العاني، ترجمة الدكتور ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، السعودية، ١٩٨٣م.

١٠. التطور السيميائي للكتابة العربية- د. يحيى عبابنة، منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، ٢٠٠٠م.

١١. التطور اللغوي مظاهره علله وقوانينه- د. رمضان عبد التواب، الطبعة الرابعة، مطبعة المدني، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣م.

١٢. التطور النحوي للغة العربية- برجشتراسر، د. رمضان عبد التواب، مطبعة المجد، القاهرة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢م.

١٣. تهذيب اللغة- لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مراجعة علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٤. التيسير في القراءات السبع- لأبي عمرو عثمان ن سعيد الواني (ت ٤٤٤هـ)، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.

١٥. حضارات الوطن العربي القديمة أساساً للحضارة اليونانية- د. سامي سعيد الأحمد، الطبعة الأولى، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢م.

١٦. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني- د. حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

١٧. دراسة الصوت اللغوي- د. أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ١٣٧٦هـ - ١٩٧٠م.

١٨. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة- لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق، د. أحمد حسن فرحان، دار المعارف للطباعة، دمشق، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

١٩. سر صناعة الإعراب- لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، شارك في التحقيق أحمد رشدي شحاتة عامر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

٢٠. شرح شافية ابن الحاجب- لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (١٠٩٣ هـ) تحقيق: محمد نور الحسين وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢١. علم الأصوات- د. حسام البهنساوي، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٢. علم الأصوات- د. كمال بشر دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٢٣. علم اللغة العام – الأصوات- د. كمال بشر، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠.

٢٤. العين- للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م.

٢٥. غاية النهاية في طبقات القُرّاء- لأبي الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: برجشتراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م.

٢٦. فصول في فقه العربية- د.دار رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

٢٧. فقه اللغة- د. علي عبد الواحد وافي، الطبعة السابعة، دار النهضة، القاهرة، مصر، ١٩٧٢م.

٢٨. في اللهجات العربية- د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة أبناء وهبة حسان، القاهرة، ١٩٦٠.

٢٩. قواعد كتابات الحضر- د. خالد إسماعيل، مؤسسة النخيل، عمّان ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٣٠. الكتاب- لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، وطبعة المطبعة الأميرية الكبرى، بولاق، ١٣١٦هـ.

٣١. لسان العرب- لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١ هـ)، طبعة جديدة مصححة وملونة، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان.

٣٢. اللغة الأكدية (البابلية - الأشورية) تاريخها وتدوينها قواعدها- د. عامر سليمان، ١٩٩١م.

٣٣. اللغة الكنعانية دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية- د. يحيى عبابنة، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٣٤. مجاز القرآن- لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ) تحقيق: د. فؤاد سزكين، الجزء الأول، ط١، مصر، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م، الجزء الثاني، ط١، مصر، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢م.

٣٥. مجالس ثعلب- لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، (د.ت).

٣٦. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٧. المدخل إلى علم الأصوات- دراسة مقارنة، د. صلاح الدين صالح حسنين، الطبعة الأولى، دار الاتحاد العربي للطباعة، ١٩٨١م.

٣٨. المدخل إلى علم أصوات العربية- د. غانم قدوري الحمد، منشورات، المجمع العراقي، مطبعة المجمع العلمي، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢م.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

٣٩. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي- د. رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٠. مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن- سباتينو موسكاتي وآخرون، ترجمة: د. مهدي المخزومي و د. عبد الجبار المطلبي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الفكر – بيروت (د. ت).

٤٢. المستشرقون والمناهج اللغوية- د. إسماعيل عمايرة، دار الملاحي للنشر، إربد – الأردن، ١٩٨٨م.

٤٣. المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية- محمد عطية الأبراشي، د. علي العناني، ليون محرز، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٢٣م.

٤٤. المقتضب-لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت (د. ت).

٤٥. الممتع في التصريف- لأبي عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الثالثة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م.

٤٦. مناهج البحث في اللغة- د. تمام حسان، دار الثقافة، القاهرة، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م.

٤٧. الموضح في التجويد-عبد الوهاب القرطبي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد.

٤٨. النظام السيميائي للخط العربي في ضوء النقوش السامية ولغاتها- د. يحيى عبابنة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨م.

٤٩. النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية- د. يحيى عبابنة، الطبعة الأولى جامعة مؤتة، منشورات جامعة مؤتة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٠. حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين- د.أحمد سوسة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.

ثانياً: الرسائل :

٥١. جهد المقل- محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده، دراسة وتحقيق، سالم قدوري حمد، أطروحة دكتوراه، ١٩٩٧م.

٥٢. الظواهر الصوتية في العربية الجنوبية- دراسة لغوية مقارنة، فهمي حسن أحمد يوسف، رسالة ماجستير، كلية اللغات، جامعة بغداد،٢٠٠٢م.

٥٣. لغة النقوش الفينيقيّة، دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية، محمد مصطفى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلب، ١٩٨٨م.

ثالثاً: البحوث :

٥٤. علم الأصوات عند سيبويه وعندنا- شاده، محاضرة نشرت في صحيفة الجامعة المصرية، القاهرة، السنة الثانية، ١٩٣١م.

رابعاً: المصادر الأجنبية :

55. Akkadishes Hand worter buch, Otto Harrassowitz, vonsodeb, Wiesbaden, 1981- 1985 (Vonsoden (1)).

56. Amandaic Syriacum, Brockelmann, C. Hails saxonum, 1928, (Brocke (mann).

57. The cairn of Hani, Harding G., 1952. (Harding).

58. Comparatative Dictionary of Ge<ez (classical Ethiopic), leslau, Otto Harrassowitz, weisbaden, 1987 (Leslau (1)).

59. Acomparative semitic lexicon of the Phoenician and punic languages, Tomback, R., Scholars press, Missoula, Montana, 1977 (Tomback).

60. Acompendious syriac dictionary payne smith, clarendon press, 1988. (payen smith).

61. Adescriptive grammar of epigraphic south Arabian beeston, London, 1962. (Beeston (2)).

62. Dictionaire des inscriptions semitiques del'ouest, Jean, C.F. & Hoftijzer, J., Leiden, 1965. (Jean & Hoftjzer).

63. Dictionary of old south Arabic-sabaen dialect biella, J U.S.A Scholars Press, 1982. (Biella).

64. Ghain im ugaritischen, Rössler, O., in ZA54 (1961). (Rössler).

65. A grammar of phoeincian and punic, segert munchen, 1976. (Segert (1)).

66. A grammar of the Phoenician languages, Harris, Z., A merican oriental socity, New Haven, 1952. (Harris).

67. Hebrew and Chaldee Lexicon the old testament scriptures, gesenius, W., michgan, 30th the edition, 1978 (Gesenius-2).

68. A hebrew & English lexicon of the old testament tranaslated by: Brown, Dnver and Briggs, gesenius, W., Clarendon press, offered, 1979. (Gesenius) (Gesenius-1).

69. An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic languages Phonology and morfology, sabatino Moscati, Second Printing 1969, otto Harrassowitz Wiesbaden. (Moscati).

70. Lectures on the comparative grammar of the semitic languages, William wright, Amsterdam, 1966. (William Wright Wright).

71. Notes on vonsoden's grammar of Akkadian, Gelb, J. Shicago, 1968. (Gelb (2)).

72. Old akkadian writing and grammar, Gelb, L.J., Chicago, 1952 (Gelb (1)).

73. The Phonetic and linguistic back ground im Canaanite, Hebrew, Phoenician, Aramaic. Mishnuic Hebrew, Punic, Kutscher, E,r, London, 1979. (Kutscher (2)).

74. Sabaic dictionary, (English - French –Arabic), Beeston, Louvain- La- Neure. Beyrout. (Beeston and othors).

75. Semitic inscription, safaitic inscriptions, littman, 1943, (Littman(2)).

76. Semitc languages outline of acomparative grammar, Edward Lipinski, E, Leuven, 1997. (Lipinski).

77. Some inscriptionum of the safaitic bedouin Oxtoby, New Haven, Conn, 1968, (Oxtoby).

78. Some thamudic inscriptions from the Hashemite kingdom of Jordan, Harding, G., Littman, E., leiden, 1952. (Harding & Littman).

79. Syriac English dictionary, jmprimrie cathologue, Costaz, L., Beyrouth, 1980. (Costaz).

80. A textbook at Syrian semitic inscriptions Gibson vol. 1 oxford university press, 1970. (Gibson).

81. Descriptive & Historical linguistiss palmar J. London, 1980 (palmar).

82. A Descriptive Grammar of Epigraphic south Arabian, Beeston, A.F.L, London. (Beeston (2)).

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

83. Grammatik der Semitischen Sprachen, Brockelman, 2vol, (Berlin 1908- 1913). (Brockelman (3)).

Summary of research

The Arabic language within the system of sisters, lead to important results in the linguistic research, we would not be separated if our study only on Arabic, if we can achieve some of the issues that may not have reached the old search to the decisive results, and the importance of the comparative (comparative) In recognition of the relevance of the dialects of the Arabian Peninsula, and the location of one of the other, and the status of Arabic among them, it helps in rooting the linguistic phenomena in the Arabic language, and to infer the phenomenon of the phenomenon by tracking the sisters of the Arab faction, and this is the secret of progress Orientalists In their studies Arabic language, and reach them to valuable judgments, and studies became known, because they studied the Arabic language in the light of her sisters of her faction (dialects of the Arabian Peninsula.(The voice of Al Ain was chosen by Al-Khalil as a proof of the Arabism of the Arab buildings, especially the Quartet, which is devoid of the sounds of the flare; because of its "clarity and clarity of bell" as described by Hebron.

The study was divided into three sectionsThe first topic: Voice (eye) in Arabic (classical) in the ancients and modern.

The second topic: voice (eye) in the dialects of the Arabian Peninsula (Semitic languages(

The third topic: balancing the voice (eye) between Arabic (classical) and the dialects of the Arabian Peninsula

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)